الفلسفة ثانية باك

مفهوم الحرية (مدخل إشكالي)

الأستاذ : حسن شدادي

الفهرس

I- تقديم المفهوم
II- المجال الإشكالي
III- محاور المفهوم
IV- أهداف التعلم

I- تقديم المفهوم

كل واحد منا عاش في لحظة ما تجربة الحرية، كما عرف مرارة الموانع التي تحد من ممارسة حريته، ومع ذلك فمفهوم الحرية عندما نفكر فيه، ونسعى إلى تعريفه وتحديده، نصطدم بتعقده وصعوبته.

فهو مفهوم يرتبط بمجالات متعددة (حرية التفكير، حرية الفعل..)، ويفترض مقاربات متنوعة، ومما يزيد من تعقد المفهوم كونه يعتبر قيمة أخلاقية، بل أساس كل القيم، إذ بدونه تنهار فكرتا المسؤولية والإرادة بوصفهما شرطي قيام الإنسان بواجباته الأخلاقية.

- فما الحرية ؟
- وهل حرية الإنسان مطلقة أم مشروطة ؟
- وما علاقة الحرية بالقانون ؟

II- المجال الإشكالي



ما الحرية؟

لفظ الحرية لفظ جد ملتبس، فهو يعني، من جهة، الحق في الحرية، كما يعني، من جهة ثانية، الحرية الفعلية أو الممارسة. وتبعا لمفهوم الحق في الحرية، فإن العبد (في المجتمعات العبودية) ليس له الحق في الحرية، بينما يتمتع الفقير بالحرية مثله مثل الغني. أما بالنسبة للحرية، باعتبارها فعلا وممارسة، فتقوم على قدرة الإرادة في فعل ما تريده، أو تقوم على قدرة الإرادة على فعل ما يجب القيام به.

فالإنسان الذي يتوفر على الكثير من الإمكانات والوسائل، سيكون أكثر حرية عندما يريد القيام بما يريده(...) وهنا ستعني الحرية القدرة على استخدام الأشياء التي تعودنا على التصرف فيها بمحض إرادتنا، خاصة القدرة على التصرف في جسدنا. لكن قد يحد كل من المرض والاعتقال في السجن من حريتنا في التصرف في جسدنا، فلا نتحكم فيه كما نريد.

فالسجين لا يكون حراً في حركته، كما أن المشلول غير قادر على تحريك جسده.

غ.ف. ليبنتز، **مقالات جديدة في الفهم الإنساني**، الفقرة 8، نشرة جاك برانشفيك، فلاماريون، 1990، ص: 137.

Gottfried Withelm Leibniz, Nouveaux essais sur l'entendement humain.

- لماذا يعتبر لفظ الحرية ملتبسا ؟
- هل الحرية هي فعل ما نريد ؟

III- محاور المفهوم

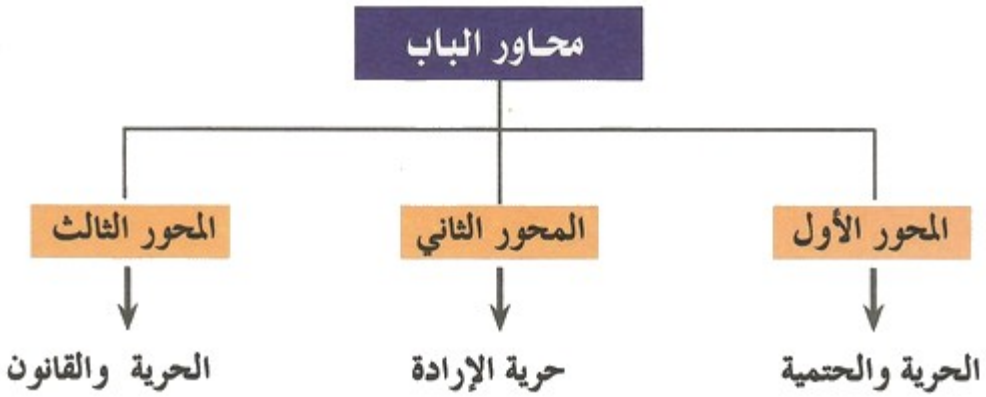

IV- أهداف التعلم

- القدرة على إدراك علاقة الحرية بالحتمية.
- القدرة على إدراك علاقة الحرية بالإرادة.
- القدرة على إدراك علاقة الحرية بالقانون.
- التشبع بقيمة الحرية و انعكاسها على الذات في علاقتها بالآخر.